بها، لن تكون «منطقة التلال الخمس»* آمنة

عبد المنعم علي عيسى

خطوة أردوغان الأخيرة بوضع قاعدة أنجرليك التركية تحت تصرف طائرات التحالف بعد سنة تقريباً على بدء العمليات العسكرية ضد تنظيم الدولة الإسلامية (أيلول ٢٠١٤)، جاءت بالتزامن مع الضربات الأولى التي وجهها الطيران التركي ضد مواقع حزب العمال الكردستاني وهو ما يؤكد أن الثانية كانت ثمناً للأولى، ومع ذلك فإن ذلك الثمن أتى في سياق أكبر ولم يكن هو الهدف الأكبر، فطائرات التحالف يمكن أن تستخدم قاعدة أنجرليك لدعم حزب العمال الكردستاني وتقديم مظلة جوية له في مواجهة داعش بما لا يتناسب مع المصالح التركية، إذاً لماذا ذهبت أنقرة إلى ما ذهبت إليه؟

يقرأ أردوغان فترة الأشهر الثلاثة التي تفصلنا عن شهر تشرين الأول الذي سيشهد صدور شهادة حسن السلوك الأميركية لطهران (وهو الأرجح) بعد تقديم هذه الأخيرة أدلة قاطعة على حسن نياتها وأهمها أن يكون مفاعلا (آراك + فوردو) قد خرجا تماماً من الخدمة ما سيحتم على واشنطن الإيفاء هي الأخرى بالتزاماتها بإعطائها إشارة ok على السيناريوهات بما فيها تلك التي بقيت طي الكتمان.

هذه القراءة تدعو أردوغان إلى محاولة استثمار تلك الفترة فرض دور تركي أكبر في المنطقة بعد أن تقزّم ذلك الدور على خلفية أخطاء سياسية قاتلة كان قد ارتكبها هو بيديه وأضرت كثيراً بالثقل النوعي التركي في المنطقة بحيث بات من الممكن القول إن السياسات الأردوغانية لم تكن أبداً بمستوى الإمكانات أو القدرات التركية.

يستدل على ذلك بالنبرة العالية التي ظهرت قبل حين ومن المتوقع لها أن تستمر إلى حين أيضاً، أملاً في إمكان تحصين- وتحسين- مواقع إقليمية حساسة تصب في مجملها بما يفيد المصلحة التركية.

تنقل نيويورك تايمز ٣/٨/٢٠١٥ عن مسؤولين أميركان أنهم اطلعوا على المحادثات الأميركية- التركية بشأن المنطقة الآمنة (هكذا كما يبدو اتفق على تسميتها ما بين أنقرة وواشنطن) بأن هناك الكثير من التفاصيل لم يتم تحديدها بعد، بما في ذلك عمق الشريط داخل الأراضي السورية، ليضيف أحد هؤلاء (الذين تنقل عنهم) إن الفهم الأميركي للطلب التركي يتمثل في منطقة خالية من داعش + ضمان أكبر من الأمن والاستقرار على طول الحدود السورية- التركية، وهو أمر ليس من السهل تحقيقه وهو (لا نزال في سرد من تنقل عنهم الصحيفة) يحتاج إلى دعم لوجستي هائل قد لا تستطيع أنقرة تأمينه ولو تم ذلك بدعم من الناتو.

ما جرى في حلب ٥/٨/٢٠١٥ يوضح الصورة تماماً، فقد قامت جبهة النصرة بإخلاء مواقعها في الريف الشمالي لحلب بما فيها إعزاز وتسليمها إلى مجموعات مسلحة ذات هوى تركي (لواء السلطان مراد- حركة نور الدين الزنكي- كتيبة السلاجقة + كتيبة أحفاد الفاتحين) أما ذكر اسم «الجبهة الشمالية» وسط هذا التجمع السابق فهو لا يعدو أن يكون محاولة لإبعاد «النكهة التركمانية» عنه لكي لا تبدو الأمور وكأنها تتجه نحو كانتون تركي وهو أمر يرفضه العديد من الفصائل المسلحة بل ستذهب إلى مقاومته في حال تأكد لها ذلك.

عشية عملية الإخلاء السابقة أصدرت جبهة النصرة بياناً دعت فيه «المجموعات الجهادية» كلها لأن تحذو حذوها وتنتقل إلى إحدى جبهتين: حلب وريفها أو إدلب وريفها، لتضيف في البيان السابق (وهذا هو الأهم): شريطة أن تكون النقاط الواجب ملؤها في حلب قد استكملت العدد والعتاد اللازمين لاستمرار السيطرة على المناطق التي ستنتقل إليها.

انتهى الاستشهاد بالبيان، ولندقق جيداً في هذا الشرط الأخير فهو ما يفضح التحضيرات الجارية لإنشاء المنطقة الآمنة التي يقال إنها ستمتد من شرق الفرات حتى مدينة إعزاز بطول ١١٤ وعمق ٤٢ كم (بمساحة تعادل ٥٠٠٠ كم أي نصف مساحة لبنان) إذاً لقد أوكل لتلك الفصائل دور القيام بمهام «الجيش التركي» فداوود أوغلو يقول ١/٨/٢٠١٥: «قواتنا البرية في سورية هي الفصائل التي نتعاون معها»، صحيح أن استجابة تلك الفصائل للمطالب التركية ليست ١٠٠٪ كما ترغب أنقرة إلا أنها تمثل الخيار الوحيد أمام هذه الأخيرة ريثما تستكمل خطوات بناء الجيش التركماني الذي سيقوم على توحيد الفصائل السابقة بقوام يزيد على ٥٠٠٠ مقاتل كما يقول رئيس المجلس التركماني السوري عبد الرحمن مصطفى ٧ تموز ٢٠١٥.

يرى أردوغان أن المنطقة الآمنة ستؤدي إلى قتل الحلم الكردي بوصل عين العرب مع عفرين أولاً، ثم إنها ستؤمن التواصل التركي مع المجموعات التي تدعمها أنقرة في سعيها وراء إسقاط النظام السوري وهو أمر لا يزال في رأس الاهتمامات الأردوغانية وقد كان لافتاً ما قاله أردوغان للرئيس الإيراني حسن روحاني في اتصال هاتفي جرى ٥/٨/٢٠١٥ أي بعد يومين من لقاء الدوحة: «لن يكون هناك استقرار في سورية ما بقي بشار الأسد في سدة الحكم».

يعاني مشروع المنطقة الآمنة «أزمات بنيوية عديدة لعل أهمها عدم وجود شريك سوري فاعل، صحيح أن هناك العديد من الفصائل التركمانية المستعدة للتعاون مع أنقرة والوصول معها إلى حيث تريد إلا أنه من غير الممكن الاعتماد عليها وحدها كي لا يبدو الأمر «تقطيعاً» تركياً للجسد السوري، من هنا تسعى أنقرة إلى إيجاد ذلك الشريك والذي تبدى لوهلة أنها قد وجدته في حركة أحرار الشام ليتبين أن ذلك خيار مستحيل على اعتبار أنه يحتاج إلى موافقة أمريكية يصعب استصدارها بسبب العلاقة القائمة بين الحركة وبين جبهة النصرة.

صحيح أن واشنطن وأنقرة تدعمان جبهة النصرة وأحرار الشام والفصائل التي تدور في فلكها إلا أن الاعتماد عليها في قيام منطقة آمنة هو أمر مختلف تماماً ولا يمكن لأي منهما الذهاب إليه، بحكم أن ذلك يحتاج إلى تحالف «علني» وثيق يستحيل على الاثنين تحمّل الأثمان السياسية المترتبة على قيامه.

المناخات الإيجابية المتولدة عن اتفاق فيينا ١٤/٧/٢٠١٥ تعطي اليوم أجواء «لبنية» التشكل أي في أطوارها الأولى وهي تحتاج إلى أفران للتجفيف أو للتقسية، وهذه الأخيرة أميركية الصنع في أغلبيتها أو أنها لا تعمل إلا بقرار أميركي، على حين يتبدى أن ضابط إيقاع الفرن في (الحرارة- الرطوبة- الضغط الجوي) لا يزال ينظر ويعيد حساباته في البضاعة المقدمة لتجفيفها.

* التلال الخمس هي المنطقة التي يقع فيها قصر أردوغان الجديد.

تركيا تنام على سلسلة هجمات تستهدف القنصلية الأميركية ومراكز شرطة باسطنبول ومجموعة يسارية متشددة تزيد طين أردوغان «بلة»

الوطن

رغم استمرار مشاغباته الإقليمية وحتى تجاه حلفائه، يتعمق مأزق الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أكثر فأكثر مع توالي الانتكاسات التي بات يمنى بها بشكل يومي، فلم يكن أولها خسارة حزبه «العدالة والتنمية» الأغلبية في الانتخابات البرلمانية الماضية، ولن يكون آخرها مزاجاً عالمياً يبدو أنه ميال باتجاه تبريد وحلحلة الملفات الساخنة والمعقدة وبالأخص في منطقة الشرق الأوسط بملفاتها الممتدة من اليمن مروراً بسورية وصولاً إلى أوكرانيا.

وأمام هذا السيناريو الآخذ بالتشكل -ولو ببطء- يظهر أردوغان الخاسر الأكبر لجميع رهاناته السابقة فناخبه التركي لم يجلسه على رأس نظام رئاسي في تركيا، ولم ينهزم الجيش والقيادة السورية بل أسقطوا حلمه بتعويم نموذج «إسلام العدالة والتنمية» في المنطقة.

ورقة أردوغان أو طوق النجاة الأخير الذي استعمله بإطلاقه «الحرب المزدوجة» ضد حزب العمال الكردستاني، وبدرجة أقل ضد تنظيم داعش الإرهابي في العراق وسورية، لا يظهر أنها تحقق له الكثير من المكاسب لتغيير عدد ممثليه في البرلمان فيما لو أعاد الانتخابات، رغم اهتزاز شعبية حزب الشعوب الديمقراطي الكردي ولو بشكل نسبي.

فتوجّه الرئيس التركي بنظره من جديد للحسابات الإقليمية -وبسطحية كعادته- فراهن على مشاغبات جديدة بالإعلان أن حربه ضد داعش تهدف لإقامة ما يسميه «منطقة آمنة» شمال سورية مراهناً على أنها ستكون ملجأ المجموعات المسلحة، ولكن اصطدم بحاجز حليفته جبهة النصرة ذراع القاعدة في سورية والتي لطالما سعى مع واشنطن لتبييض صفحتها، فأسقط ورقتها هي الأخرى لتنسحب بالأمس من مقراتها في حلب لحساب الجبهة الشامية، ولكن ورغم كل محاولاته المستميتة لا يبدو أن الرياح ستجري بما تشتهي سفنه فالحراك الدبلوماسي في المنطقة ينشط أكثر فأكثر حتى بات الحديث عن طرح مبادرة من هذا الطرف أو ذاك لإيجاد حل سياسي للأزمة في سورية هو أمراً معتاداً وليس بحدث جديد.

فإذا ما وضعنا هذه الزخم الدبلوماسي وكثرة المبادرات في معادلة مخرجها الوحيد «تحالف ضد الإرهاب يبدأ بتوليفة إقليمية لتبريد الأجواء الإيرانية السعودية لينتهي بمباركة روسية أميركية»، نجد أن رهان أردوغان سواء على الجبهة الشامية أو النصرة أو غيرها هو رهان على أطراف إرهابية لن تكون بعيدة عن استهداف التحالف فيما لو أقيم، وبالتالي فحلم «الآمنة» لن يعطيه كرت قوة في جولات المفاوضات الإقليمية والدولية التي لا تبدو بعيدة.

وبين الداخل السياسي والإقليم، لم يكن ينقص مشهد أردوغان المتأزم سوى «مصيبة» ألا تكون داعش وجماعات إسلامية متشددة اعتاد دعمها أو متمردون أكراد هي الأطراف الإرهابية الوحيدة التي تستهدف الأمن في تركيا، لينغص منامه ليل الأحد أصوات تفجيرات واستهداف لرجال الشرطة إضافة لاستهداف القنصلية الأميركية في أسطنبول، ولكن على يد مجموعة يسارية متشددة تتبنى الهجوم على القنصلية، فيما نسب الهجومان الآخران إلى المتمردين الأكراد.

وبعيد منتصف ليل الأحد الاثنين استهدف هجوم انتحاري بسيارة مفخخة مركز شرطة في حي سلطان بيلي على الضفة الآسيوية للبوسفور في اسطنبول، وأصيب عشرة أشخاص بجروح من بينهم ثلاثة شرطيين، بحسب بيان لمكتب المحافظ.

ولاحقاً وقعت مواجهات بين المهاجمين والشرطة استمرت طوال الليل. وقتل ناشطان في المواجهات، إلى جانب الانتحاري، بحسب المصدر نفسه.

استهداف مخفر للشرطة في اسطنبول (رويترز)

وتقلت التلفزيونات صور الشرطيين يحتمون بجدران وآلياتهم المدرعة ويتبادلون إطلاق النار مع المهاجمين.

وأصيب رئيس قسم المتفجرات في الشرطة بيازيد تشيكين في المواجهات وتوفي في المستشفى متأثراً بجروحه، وفق المصدر.

وفي موازاة ذلك، فتحت امرأتان صباح أمس الاثنين النار على القنصلية الأميركية التي تخضع لحراسة مشددة في حي ايستينيه الهادئ في ضواحي اسطنبول، وفق ما نقلت قناتا «سي إن إن -تورك» و«إن تي في». وأوقفت الشرطة إحدى المهاجمتين بعد إصابتها، بحسب مكتب المحافظ. وأعلنت وكالة أنباء الأناضول أن المهاجمة الفارة هي خديجة اشيك البالغة ٤٢ عاماً والناشطة في «جبهة حزب التحرير الشعبي الثوري».

وأكدت الجبهة هوية المرأة على موقعها وهي اشيك وتوعدت «باستمرار الكفاح حتى رحيل الامبريالية وعملائها من بلادنا وتحرير كل شبر من أراضينا من القواعد الأميركية».

وتبنت هذه المجموعة المتطرفة في العام ٢٠١٣ هجوماً انتحارياً على السفارة الأميركية في أنقرة أدى إلى مقتل عنصر أمني تركي، وتعتبرها السلطات مقربة من حزب العمال الكردستاني.

وأكدت القنصلية الأميركية وقوع «حادث أمني» وأعلنت أنها ستبقي أبوابها مغلقة أمام العامة حتى إشعار آخر.

وكان مسؤول تركي رفض الكشف عن اسمه أفاد وكالة «فرانس برس» للأنباء أن «جبهة حزب التحرير الشعبي الثوري» مسؤولة عن الهجوم، كما اتهم التمرد الكردي بمهاجمة مركز الشرطة.

وسط هذه الأجواء الفائقة التوتر قتل أربعة عناصر من الشرطة في انفجار عبوة وضعت بجانب طريق في منطقة سيلوبي، في محافظة شرناك الحدودية مع سورية والعراق (جنوب شرق) بحسب وكالة «دوغان». ونسبت وسائل الإعلام المحلية الهجوم إلى متمردي حزب العمال الكردستاني.

وفي حادث منفصل، قتل جندي تركي في هجوم بقاذفة صواريخ شنه متمردون أكراد واستهدف طوافة عسكرية أثناء نقلها عسكريين في منطقة بيت الشباب في شرناك، بحسب دوغان.

وأعلنت أنقرة في الرابع والعشرين من تموز الماضي «الحرب على الإرهاب» مستهدفة في الوقت ذاته حزب العمال الكردستاني وتنظيم داعش.

إلا أن الغارات الجوية تستهدف بشكل خاص مواقع لحزب العمال الكردستاني، ولم تسجل رسمياً حتى الآن سوى ثلاث غارات على مواقع داعش الإرهابي في سورية. وأكدت وكالة أنباء الأناضول الأحد مقتل ٣٩٠ مقاتلاً في حزب العمال الكردستاني وإصابة ٤٠٠ في تركيا وشمال العراق جراء القصف التركي المستمر منذ أسبوعين على مواقعه.

وقطع التمرد الكردي من جهته هدنة معلنة من طرف واحد تعود إلى ٢٠١٣ واستأنف هجماته على قوى الأمن التركية التي أدت إلى ٢٨ قتيلاً بحسب إحصاء لفرانس برس.

واعتبر المسؤول الكبير في حزب العمال الكردستاني جميل بايك أمس الاثنين لـ«البي بي سي»، «أن تركيا تحاول حماية تنظيم داعش عبر محاربة عدوه اللدود حزب العمال الكردستاني».

وقال: «إنهم يفعلون ذلك لإضعاف كفاح حزب العمال الكردستاني ضد داعش. تركيا تحمي هذا التنظيم».

وتعهدت الحكومة التركية ببدء الغارات ضد داعش في سورية إلى جانب التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة التي بدأت قواتها فعلياً بالوصول إلى قاعدة إنجرليك الجوية في جنوب تركيا لاستخدامها في الحرب ضد الإرهابيين.

ونشرت الولايات المتحدة الأحد للمرة الأولى طائرات قتال إف-١٦ ونحو ٣٠٠ عسكري في قاعدة إنجرليك.

وكانت تركيا العضو في الحلف الأطلسي رفضت حتى وقت قريب المشاركة الفاعلة في أنشطة الائتلاف ضد داعش خشية تسهيل تقدم وحدات حماية الشعب في سورية الذين يقاتلون داعش قرب حدودها.

اكتشاف شبكات أنفاق استخدمها داعش لربط تل أبيض بالأراضي التركية

أكد ناشطون، أن «وحدات حماية الشعب» ذات الأغلبية الكردية، اكتشفت أنفاقاً تربط مدينة تل أبيض في ريف الرقة الشمالي بمدينة أقجا قلعة التركية، كانت تستخدم من تنظيم داعش الإرهابي لنقل وتخزين الذخائر والأسلحة، في وقت حصل مقاتلو وحدات الحماية على معلومات بوجود شبكات مماثلة في مدينة جرابلس الحدودية بريف حلب الشمالي.

وأفادت معلومات وتقارير إعلامية متقاطعة، أن أغلب هذه الأنفاق يبدأ من محيط التل الأثري شرقي تل أبيض، وتمتد من تحت المقبرة باتجاهات متعددة، وتحتوي على حجرات لتخزين الأسلحة والذخائر والمؤن، مبينةً أن أطوال هذه الأنفاق تتراوح بين ١٠٠ إلى أكثر من ٦٠٠ متر، حيث تنتهي في مدينة أقجا قلعة التركية.

ونقلت التقارير عن مصادر بوحدات الحماية تأكيدها اكتشاف أنفاق مماثلة غرب المدينة بمحيط قرية عين العروس، تنتهي كسابقتها داخل الأراضي التركية، وأن الكثير من الأنفاق فر عناصر داعش قبل إكمالها، تاركين أدوات الحفر الآلية بداخلها.

كما أكدت المصادر حصولها على معلومات تفيد بوجود شبكات مماثلة تربط بين مدينة جرابلس (١٢٥ كم شمال شرق مدينة حلب في أقصى شمال سورية)، التي يسيطر عليها تنظيم داعش، ومدينة كركميش المقابلة لها في تركيا، حيث لا تزال هذه الأنفاق نشطة من حيث الاستعمال ونقل الأسلحة والذخيرة. وتحظى بلدة تل أبيض بموقع إستراتيجي على الحدود مع تركيا، وكانت ممراً رئيسياً إلى داخل الأراضي التركية يستخدمه داعش لنقل الأسلحة وتهريب النفط، قبل أن تتمكن وحدات الحماية من طرد التنظيم منها قبل أقل من شهرين.

«النصرة» تبق البحصة: تركيا تستخدم مسلحي حلب لحماية «أمنها القومي»..!

حلب - الوطن

أكد تنظيم جبهة النصرة، فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية، في بيان له نشر أمس وأعلن فيه انسحابه رسمياً من ريف حلب الشمالي، أن معركة مسلحي الريف ضد تنظيم داعش الإرهابي هدفها الأول حماية «أمن تركيا القومي»، وأن القرار «لم يكن خياراً استراتيجياً نابعاً عن إرادة حرة للفصائل المقاتلة»، في إشارة إلى زج الحكومة التركية بهم في معركتها بالوكالة أمام داعش بذريعة إقامة «منطقة آمنة» للذود عنهم.

وأوضح بيان أمس «حول الأحداث الأخيرة في ريف حلب الشمالي» أن تركيا دقت ناقوس خطر يهدد أمنها القومي «يتمثل بخوفها من تمدد حزب العمال الكردستاني من تل أبيض إلى عفرين، ما يعني قيام دولة كردية على حدودها الجنوبية، فأعربت عن نيتها إقامة منطقة عازلة في ريف حلب الشمالي تمتد من إعزاز إلى عين العرب (كوباني)، وتشمل بعض المناطق الواقعة تحت سيطرة «الخوارج» (تنظيم داعش)، فعزمت الحكومة التركية وقوات التحالف الدولي على قيادة المعركة وتوجيهها ضمن مصالحهم وأولوياتهم الخاصة، وذلك بتأمين غطاء جوي ومدفعي لبعض المجموعات المسلحة السورية المشاركة في هذا التحالف كقوات برية».

وبناء على ذلك، أعلنت «النصرة» انسحابها من خطوط التماس مع تنظيم داعش في ريف حلب الشمالي وذلك لأنها لا ترى «جواز الدخول في هذا الحلف شرعاً، لا على جهة الانخراط في صفوفه، ولا على جهة الاستعانة به، بل ولا حتى التنسيق معه، ولأن قرار المعركة الآن لم يكن خياراً استراتيجياً نابعاً عن إرادة حرة للمجموعات المسلحة بل هدفها الأول هو أمن تركيا القومي»، وفق البيان الذي لفت إلى قدرة الجماعات المسلحة على قتال داعش بتوحدها «ضمن السبل والوسائل الشرعية» من دون الحاجة للاستعانة بقوات دولية أو إقليمية.

ونصحت «النصرة» في بيانها مجموعات المسلحين بناء قراراتها «بعد دراسة كاملة للساحة برمتها ودراسة كافة الأعداء في الساحة وخارجها، بما فيهم الخوارج، وتصنيفهم حسب الخطورة والأهمية وأولوية القتال، وأن لا تؤثر عليهم في تحديد هذه الأولويات أية جهة أو نظرة خارجية»، في إشارة إلى قوات «التحالف الدولي» بقيادة واشنطن، والحكومة التركية اللتين أرغمتا «النصرة» على الانسحاب من ريف حلب الشمالي لتحل محلها مجموعات مسلحة أخرى مثل حركات «أحرار الشام الإسلامية» و«نور الدين الزنكي» و«الجبهة الشامية».

وأكد محللون سياسيون اختصاصيون بالشأن التركي لـ«الوطن»، أن بيان «النصرة» عرّى بشكل كامل نيات حكومة تصريف الأعمال «العدالة والتنمية» التي كانت تدعمها. وكشف عن انسياق مجموعات المسلحين وراءها لتنفيذ أجندتها، في حين بيّن متابعون لسير المعارك في شمال حلب بين المجموعات المسلحة وداعش لـ«الوطن» أن تنظيم داعش استغل غياب «النصرة» التي تعد رأس حربة في القتال واستطاع الانقضاض على مواقعهم كما حدث في قرية أم حوش الإستراتيجية في طرف مربع «المنطقة الآمنة» التركية، الأمر الذي استنفر الحكومة التركية والقوات الأميركية التي حطت طائراتها في قاعدة أنجرليك التركية لبدء حرب شاملة على التنظيم.

إخلاء سبيل المعارض مازن درويش بموجب العفو الرئاسي الأخير

أخلت السلطات السورية بموجب العفو الرئاسي الأخير، سبيل رئيس ما يسمى «المركز السوري للإعلام وحرية التعبير» المعارض مازن درويش، بعد توقيف استمر أكثر من ثلاث سنوات بتهمة «الترويج للإرهاب» على أن يحاكم طليقاً.

ونقلت وكالة «فرانس برس» للأنباء عن يارا بدر زوجة المعارض أمس الإثنين: أن مازن الذي تم توقيفه في ١٦ شباط ٢٠١٢، إضافة لزميليه هاني الزيتاني وحسين غرير، «لا يزال قيد المحاكمة وموعد الجلسة هو ٣١ آب ٢٠١٥ للنطق بالحكم» في التهمة الموجهة إليه. وأوضحت بدر، أن زوجها شمل في ١٩ تموز بالعفو الرئاسي لمناسبة عيد الفطر السعيد لكن الإفراج عنه «تأخر ٢٣ يوماً». وأفرج عن زميليه بموجب هذا العفو.

وأخلت السلطات السورية في أول أيام عيد الفطر سبيل أكثر من ٢٤٠ موقوفاً بينهم ٣٥ امرأة كانوا موقوفين بموجب «قانون الإرهاب»، حسبما نقلت «فرانس برس» عن المحامي ميشال شماس.

أ ف ب

روسيا ومصر تؤكدان ضرورة إيجاد حل سياسي سريع للأزمة السورية

بحث سيرغي لافروف وزير الخارجية الروسية أمس في اتصال هاتفي مع وزير الخارجية المصرية سامح شكري مسألة إيجاد حل للأزمة في سورية خصوصاً والأوضاع في منطقة الشرق الأوسط عموماً. وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان لها بحسب وكالة «سانا» للأنباء: «إنه جرى تبادل لوجهات النظر حول الوضع في منطقة الشرق الأوسط مع التركيز على الوضع في سورية وحولها وتأكيد ضرورة مواصلة الجهود النشطة لإيجاد حل سياسي سريع للأزمة في سورية بما في ذلك عبر حشد الدعم الدولي لعملية التوصل إلى توافق وطني في الجمهورية العربية السورية».

وأشارت الخارجية الروسية إلى أن الوزيرين ناقشا أيضاً بعض الخطوات العملية في مواصلة تعزيز التعاون في مجال السياسة الخارجية.

وجدّد لافروف أول من أمس تأكيد مواقف بلاده حيال الأزمة السورية، وأكد أن دمشق مستعدة للمشاركة في الجهود الدولية لمكافحة تنظيم داعش الإرهابي، موضحاً أن اقتراح الرئيس فلاديمير بوتين تشكيل جبهة واسعة لمكافحة التنظيم لاقى اهتماما على الساحة الدولية، ومشدداً على ضرورة التخلي عن سياسة ازدواجية المعايير في محاربة هذا التنظيم ومحذرة من نهج إزاحة الزعماء، وذلك عشية زيارة وزير الخارجية السعودي عادل الجبير إلى موسكو. واعتبر لافروف أن الولايات المتحدة يمكن أن تفجر الأوضاع في سورية، في حال دافعت عن المعارضة السورية التي دربتها واشنطن في إشارة إلى تصريحات سابقة للرئيس الأميركي باراك أوباما بشأن سماحه باستخدام الطائرات لحماية جماعات المعارضة في سورية في مواجهة كل من داعش والقوات الحكومية السورية. وأدان وزير الخارجية الروسي «الاتهامات التي لا أساس لها» حول استمرار احتفاظ النظام السوري بأسلحة كيميائية.

وأشاد لافروف في بيان بنجاح عملية تدمير الترسانة الكيميائية السورية وفق اتفاق روسي – أميركي تم التوصل إليه في أيلول العام ٢٠١٣ وتحول إلى قرار صادر عن مجلس الأمن الدولي. وقال إن «هذه المشكلة حلت بنجاح» في إشارة إلى الترسانة الكيميائية السورية.

وجاءت تصريحات وزير الخارجية الروسي في وقت من المرتقب أن يزور موسكو اليوم وزير الخارجية السعودي ويلتقي مع نظيره الروسي لبحث الأزمتين السورية واليمنية.

المفتي حسون خلال حفل عشاء أقامته السفارة السورية في الجزائر (سانا)

حسون: سورية في المراحل الأخيرة من معركتها مع الإرهاب

أكد مفتي الجمهورية أحمد حسون، أن سورية في المراحل الأخيرة من معركتها مع الإرهاب وأن النصر أصبح قريباً، وأنها تنتظر أبناءها للبدء بمرحلة البناء والإعمار.

وخلال حفل عشاء أقامته السفارة السورية في الجزائر مساء الأحد وحضره عدد من أبناء الجالية فيها، استعرض حسون الكثير من مآثر الشعب السوري وقدرته على العيش في ظل جمالية التنوع التي يحظى بها، داعياً أبناء الجالية إلى التوحد والوقوف إلى جانب بعضهم البعض.

وتحدث حسون عن قيم التسامح والحوار وموقف سورية الصامدة بجيشها وشعبها وقيادتها، مؤكداً أن سورية ستعود كما كانت آمنة وعامرة، معرباً في الوقت ذاته عن شكره للجزائر وشعبها للحفاوة والتقدير الذي لمسه خلال زيارته لها.

بدوره أكد السفير السوري في الجزائر نمير وهيب الغانم حتمية انتصار سورية على الإرهاب بفضل تلاحم شعبها وجيشها وقيادتها.

سانا